ومن تخلل بعود الوند فانه يورث البرص والجذام ومن تخلل
بالآس ظهرت عليه ثلث خصال سوء الخلق وسوء الظن ووجع ال
ومن تخلل بالطرفاء نقص عقله واورثه النسيان ومن تخلل
بخشب العفص ورفع الآكلة في اسنانه ومن تخلل بالمكنسة اورثه
قولنج ومن تخلل بالقنب اورثه الحكة في جسده ومن تخلل
بالكزبرة اورثه النسيان والجنون يا عائشة من لم يجتنب عن هذه
الخصال فاصابه سوء فلا يلومن الا نفسه كذا في مشكاة الانوار
وذكر في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه نهى
صلى الله عليه وسلم عن التخلل بعود الدقلة فان فيه مضرة الوجد
النسيان وعود الاذخر يكون منه وجع الظهر وعود العوسج اذا يكون منه
الفالج وعود الخلفا اذ يكون منه بخر الفم وعود الهراس اذ يورث منه
الطحال وعود الاثل اذ يكون منه موت الفجاءة ونقل صاحب
البستان عن الاوزاعي انه قال صلى الله عليه وسلم لا تخللوا بالآس
فانه يورث عرق النساء ويحرك عروق الجذام وهكذا في فت
الاعمال هذا والدقلة شجرة في غاية المرارة بالفارسية حرزه
والعوسج بالفارسية خارسرج والخلفا قصب يتخذ منه الحصير با
دح والهراس شجر ذو شوك والاثل نوع من الطرفا بالفارسية
هكذا صح هذه اللغات في مختار الصحاح والشامي ويغسل بعده الفم
فانه ينقي اللحم ولا يخفى عليك ان هذا تكرار وقع منه اهتماما بهذه
المسئلة وقد مر هناك ما ينبغي بشرحها ويدعو الصاحب الطعام
اكل طعام الغير بالبركة والرحمة والمغفرة ويقول اللهم بارك له
فيما رزقته ويسر له ان يفعل منه خيرا وقنعه بما اعطيته واغفر له
وارحم واجعلنا واياه من الشاكرين ثم يستاذن في الخروج
بيته قال الامام ابو الليث رحمه الله يجب على الضيف اربعة
اشياء ان يجلس حيث يامره وان يرضى بما قدم اليه وان
لا يقوم الا باذن صاحب البيت وان يدعو له اذا خرج كذا
في غنية الفتاوى ولا ينام وفي الفم ريح اللحم وفي يده غمر بفتح

العين

يده غمر بفتح الغين المعجمة والميم ريح اللحم ودسمه ومنه منديل
الغمر كذا في المغرب لئلا يصيبه آفة من الشيطان وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من بات
وفي يده غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه ذكره في العوارف
وكذا يغسل ايدي الصبيان من الغمر وكذا اي كما يغسل يديه
من الطعام يغسل يده وشفتيه من شراب فيه دسم وكان
صلى الله عليه وسلم يغسل ببلل يديه ووجهه وذراعيه
وراسه ولا يغسل قدميه ولا يمسحها وقال هكذا
الوضوء مما مسته النار لكن عبر عن مسح الراس بالغسل
تغليبا وفي بعض النسخ المصححة ببلل يديه وجه
باضافة ببلل ولا يخفى انه ح يجب ان يقال يمسح بدل
يغسل اللهم الا ان يحمل قوله على معنى يمسح مجازا بقرينة
البلل وكان صلى الله عليه وسلم يحمد الله الذي اطعم وسقاه
وجعله من المسلمين وجعل لما اكل مساغا من ساغ الشراب
اي سهل مدخله في الحلق ومخرجا وروى هذا الحديث ايوب
رحمه الله وقد وقع فيه الحمد على اربع نعم احدها الطعام
وثانيها الشراب وتسهيل التسويغ وهو تسهيل المدخل
ورابعها انه جعل للطعام مقاما في المعدة كي ينقسم منافعه
ومضاره فيبقى ما يتعلق بالقوة ... ويندفع
الفضل فذلك من عجايب صنع الله تعالى فتبارك الله
احسن الخالقين ويذيب الطعام بالذكر والصلوة بعد الاكل

Copyright © King Saud University